الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجياً في المجتمعين المصري والسعودي

(دراسة مقارنة)

د./ شاهين عبد الستار رسلان
جمهورية مصر العربية

د./ صباح قاسم سعيد الرفاعي
المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة :

الضغوط النفسية:

لو تتبعنا مراحل الضغوط التي أشار إليها "هانز سيلي"، وهي مراحل الإنذار، والمقاومة، والإنهاك (الاحتراق النفسي)، فسنجدها كالتالي:

أولاً: مرحلة الإنذار:

في هذه المرحلة نلاحظ رد الفعل الأولي لهذا الموقف الضاغط، وهو إدراك الفتاة للتهديد الذي يواجهها، وإدراكها للتعثر في الحصول على فرصة للزواج، وفي هذه الحالة يزداد معدل التنفس ونسبة السكر في الدورة الدموية، وتشد العضلات؛ ليتهيأ الجسم لعملية المواجهة، ونتيجة لهذه التغيرات تقل مقاومة الجسم، وتعرف هذه التغيرات بـ"الاستثارة العامة".

ثانياً: مرحلة المقاومة:

وفي هذه المرحلة تحاول الفتيات المتأخرات زواجياً مقاومة مصدر التهديد أو الضغوط بمحاولة التكيف مع الوضع السائد أو التغيرات الجديدة، بأن يسلكن سلوكاً يدل على تكيفهن مع الوضع الجديد.

ثالثاً: مرحلة الإجهاد (الإنهاك أو الاحتراق النفسي):

وتبرز هذه المرحلة إذا ما استمر التهديد أو مصدر الضغط قائماً، وتكون الطاقة الضرورية اللازمة للصمود قد استنفدت، الأمر الذي يؤدي في بعض الحالات إلى الإصابة بالأمراض السيكوسوماتية، وأحياناً -في بعض الحالات المتطرفة- إلى الانتحار والوفاة.

وكما أشار ("لازاروس ***Lazarus***"، ١٩٧٠) في نظرية التقدير المعرفي، فإن تقدير كم التهديد ليس إدراكاً للعناصر المكونة للموقف، ولكنه رابطة بين البيئة المحيطة بالفرد وتعاملاته الشخصية مع الضغوط، وبذلك يستطيع الفرد تفسير الموقف، ويعتمد تقييم الفرد للموقف على عدة عوامل، منها: العوامل الشخصية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل المتصلة بالموقف نفسه.

وتعرف نظرية التقدير المعرفي (الضغوط) بأنها تنشأ عندما يوجد تناقض بين متطلبات الشخصية للفرد يؤدي إلى تقييم التهديد وإدراكه في مرحلتين، هما:

- **المرحلة الأولى:** والخاصة بتحديد ومعرفة أن بعض الأحداث هي في حد ذاتها شيء يسبب الضغوط.
- **المرحلة الثانية:** والتي تحدد فيها الطرق التي تصلح للتغلب على المشكلات التي تظهر في الموقف.

ومن هنا ندرك أو نقول إن الفروق الفردية لها أكبر الأثر في تأثير الضغوط على الفرد، وكذا عوامل التنشئة الوالدية؛ لأن ما يعتبر ضغطاً لفرد ما لا يعتبر كذلك بالنسبة إلى فرد آخر، ويتوقف ذلك على عدة عوامل منها السمات الشخصية، والخبرات التي مر بها الفرد، والحالة الصحية، والمهارات التي اكتسبها في تحمل الضغوط، كما يتوقف على بعض العوامل التي لها صلة بالموقف نفسه قبل نهاية التهديد وكمه، والحاجة التي تهدد الفرد.

أدوات الدراسة:

١- استمارة البيانات الأساسية من إعداد الباحثين، وهي تملأ في بداية التطبيق.

٢- مقياس الضغوط النفسية من إعداد: دكتور/ شاهين عبد الستار رسلان ودكتورة/ صباح قاسم سعيد الرفاعي.

نتائج الدراسة:

نظراً لأن هذه الدراسة من الدراسات المقارنة بين البيئة المصرية والبيئة السعودية، فقد ركزت هذه الدراسة على الأبعاد التي لها دور في إحداث الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجياً تبعاً لمتغير الدراسة، وهو البعد النفسي والبعد الاجتماعي، والبعد الديني، والبعد الاقتصادي، والبعد الصحي، والبعد الثقافي، ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- بالنسبة إلى الفرض الرئيس، فقد وجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البيئة المصرية والبيئة السعودية في الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجياً.

الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجياً في المجتمعين المصري والسعودي

(دراسة مقارنة)

د./ شاهين عبد الستار رسلان
جمهورية مصر العربية

د./ صباح قاسم سعيد الرفاعي
المملكة العربية السعودية

مقدمة :

ترتبط هذه الدراسة بقضية من أهم القضايا التي تسعى الدول العربية إلى إيجاد حلول لهـا، ألا وهي قضية "تأخر الفتاة في الزواج"، واتجاهات الجهات الرسمية والشعبية من هذه القضـية التـي أصبحت ظاهرة من أهم الظاهرات التي طفت إلى سطح المجتمعات العربية في الآونـة الأخيـرة، وبالتالي أصبحنا لا نستطيع إنكارها أو تجاهلها لما لها من أهمية كبيرة علـى مبسـتقبل الشـعوب، خاصة أن المرأة تمثل نصف المجتمع، أو قل معظم المجتمع؛ لأنها عنصر أساسـي فـي زيـادة الموارد البشرية لكل الدول بلا استثناء على مر العصور.

وتواجه الفتيات في هذا العصر كثيراً من المواقف التي تقف حائلاً في تنمية حياتهم، وبالتحديد الحياة الاجتماعية التي تحلم بها سنوات عمرها، ولكن كما يقال: تأتي الرياح بما لا تشتهي السـفن، وأصبحت طموحات الفتيات في هذه الأيام تتسم بالقلق والتوتر بعد أن أصبحت الآمال والأحلام في هذه الحياة الاجتماعية سراباً، وبعد أن وصل سن الفتاة إلى ٣٥ عاماً، أو قل ٤٠ عاماً -في بعـض البيئات- ولا نبالغ إذا قلنا إن سن بعض الفتيات وصل إلى ٥٠ عاماً دون زواج، ممـا أدى إلـى تعرضهن إلى الضغوط النفسية التي تساورهن من كل جانب، وأصبحت الحياة بالنسبة إلى هـؤلاء الفتيات بلا معنى، وبات واضحاً من خلال ما نشاهده ونلاحظه على هؤلاء أنهن فقـدن الاتـزان الانفعالي في بعض الحالات، وأحياناً أصبحت اللامبالاة وعدم الاكتـراث سـمة لـبعض الفتيـات المتأخرات زواجياً، وهناك بعض الفتيات يرين أن الحياة بلا معنى؛ بسبب تعثرهن فـي الحصـول على فرصة للزواج، وأصبح سلوك هؤلاء الفتيات يتغير من آن لآخر، مما انعكس على كثير مـن سلوكياتهن.

وأصبحت الفتاة متخبطة وهي لا تدري ماذا تصنع؟ وفي بعض الأحيان شاردة الذهن، وربمـا في أحيان كثيرة تسلك سلوكاً غير مرغوب أو شاذ عن ظروف التنشئة الاجتماعية التي مرت بها، ولكن من باب مسايرة هذا الواقع المؤلم، فربما تجد في هذا السلوك حلاً لهذه المشكلة، حتـى وإن كانت هذه المسايرة تؤدي بها إلى المضي في طريق لا تحمد عقباه، وقد يكون هذا السلوك بسـبب

الخبرات الضاغطة التي تمر بها الفتاة والتي تهدد حياتها، ولا ننكر أن هذه الظاهرة لم تكن موجودة بهذا القدر في المجتمع العربي قبل ذلك، سواء في مصر أو السعودية.

ثم إن هناك تزايداً ملحوظاً من قبل الشباب في العزوف عن الزواج في الآونة الأخيرة، وقد بدا ذلك واضحاً من خلال هذه الدراسة التي قام بها الباحثان على البيئتين المصرية والسعودية من خلال الأبعاد التي تم تحديدها في هذا الاستبيان، وهي: البعد النفسي، البعد الصحي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد الثقافي، البعد الديني، على أساس أن هذه الأبعاد -كما يراها الباحثان- من أهم العوامل التي لها دور كبير في تعثر بعض الفتيات في الزواج، وهذه الأبعاد موزعة على بنود المقياس الذي يضم ١٠١ عبارة يشمل كل الأبعاد، وكل بعد يحتوي على مجموعة عبارات.

وقد وجد أن كثيراً من الشباب أو الفتيات لا يمرون بأية أزمة اقتصادية أو أزمات صحية أو دينية، ولكن كان البعد الثقافي والنفسي من أهم الأبعاد التي كان لها تأثير على عزوف الفتيات عن الزواج، وتأخر سن الزواج للفتيات، سواء من بعض المستجدات التي طفت إلى سطح المجتمعات العربية التي من أهمها الإباحية الفجة خاصة في وسائل الإعلام المرئية كالتليفزيون، أو شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) التي أصبح فيها كل شيء مباح، وليست هناك أية معايير، أو ضوابط لهذه المشاهدة أو تلك، وأيضاً ثقافة المجتمعات العربية التي لا تحبذ سعي الفتاة في طلب الزواج، ولعل هذه المتغيرات من أهم المتغيرات التي واجهت الباحثين خلال قيامهما بإعداد هذه الدراسة التي كشفت عن سلوك غير مرغوب، أو سلوك مستغرب لمعظم الفتيات اللاتي اشتركن في هذه الدراسة الميدانية، ووجد أن معظم الفتيات المتأخرات زواجياً يعانين من الضغوط النفسية بصورة أو بأخرى.

والضغط *"Stress"* جزء من حياة الإنسان، فكلما كان قادراً على أن يسبب مشكلات كلما كانت الحاجة إلى تعلم أساليب التعامل معه (الضغط) والتغلب عليه أساساً للسلامة النفسية، وللتغلب على الاضطرابات النفسية والجسمية *(Davison & Neale, 1998, 204)*

وتؤدي أساليب التعامل دوراً مهماً في حالة معاناة الفرد من الضغوط أو اضطرابات عدم التكيف، والشخص ذو المهارات غير الملائمة في التعامل هو الأكثر قابلية للتعرض إلى الضغوط النفسية والمشكلات السلوكية، وعلى العكس من ذلك فإن الشخص القادر على التعامل مع الضغوط بشكل أكثر فاعلية، هو الذي تقل معاناته أثناء تعرضه للمواقف الضاغطة، فليست للضغوط دائماً عواقب سالبة. *(Halgin & Whitbourne, 1997, 249)*

وفي البيئة العربية أظهرت دراسة (مايسة النيال وهشام عبد الله، ١٩٩٧) أنه توجد علاقة

موجبة ودالة بين الأسلوبين السلبيين في التعامل مع الضغوط، وهما التوجه الانفعالي والتوجه نحو التجنب وبين الاضطرابات الانفعالية، كما تبين أن الأفراد الأكثر ميلاً لاستخدام الأساليب السلبية في التعامل مع الضغوط هم أكثر عرضة للاضطرابات الانفعالية، حيث يقوم التعامل لديهم على التوتر والغضب والشك والانزعاج والانسحاب من الموقف؛ خوفاً من الفشل في مواجهته، بينما كان الأفراد الأكثر ميلاً لاستخدام أسلوب المواجهة في التعامل مع الضغط هم أقل معاناة في الاضطرابات الانفعالية، وخاصة القلق.

ولعل من أهم الأحداث التي تؤدي إلى زيادة الضغوط النفسية لدى الفتاة العربية سواء في البيئة المصرية أو السعودية هي الخوف المستمر، والقلق المتزايد كلما تقدمت السن بهذه الفتاة أو تلك، وهي لديها إدراك ووعي بأن فرصة الزواج ربما تقل أو تتلاشى بمرور الوقت ومع تقدم السن، فالضغوط في تزايد مستمر على هؤلاء الفتيات، خاصة الفتيات الفقيرات اللاتي لا دخل لهن، ولا مورد اللهم إلا أمل في زوج يعشن في كنفه لمواجهة أخطار الحياة التي قد يتعرضن لها نتيجة لعدم الفوز بفرصة الزوج أو العريس، أو ما لا يتوافر لديهن من عوامل اقتصادية أو جمالية لجذب هذا الفتى أو ذاك.

أما بعض الفتيات ذوات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع فقد تتحكم فيهن الأسباب نفسها التي تفرضها ظروف التنشئة الاجتماعية، والتي تمنعهن من مخالطة الرجال أو الظهور في الأماكن العامة أو الحفلات العائلية بسبب العادات والتقاليد الموروثة.

وقد ركزت هذه الدراسة على الأبعاد التي تتضمن بعض العوامل التي تؤدي إلى تأخر الفتيات في الزواج، والتي تسبب لهن بعض المواقف الضاغطة في هذه الحياة، والتي قد تؤدي إلى المعاناة النفسية لهؤلاء الفتيات طول حياتهن، ومن خلال المقابلة مع بعض الفتيات المتأخرات زواجياً، وجد الباحثان أن معظم الفتيات المتأخرات زواجياً يلجأن في بعض الأحيان لمواجهة هذه الضغوط إلى الاستراتيجيات غير الفعالة، أي تلك التي تعتمد على الحيل الدفاعية كوسائل للمواجهة.

فقد تلجأ بعض الفتيات إلى الإنكار أو التقليل من أهمية الموضوع، الذي قد يكون طريقة شائعة جداً للتعامل مع الأحداث المأساوية التي قد تخفف من المأساة بطريقة ذاتية، كأن تحاول الفتاة تخفيف حدة القلق والتوتر التي تنتابها من خلال الابتسامة أو الضحك، أو بالإسراف في تناول الطعام والشراب أو التدخين، أو عمل دراسات عليا، والبعض يواجهن هذه الضغوط بالتبرير وخداع الذات، أو بالانسحاب من هذه المواقف الضاغطة كالدخول في علاقات مع الأصدقاء، والسهر خارج المنزل حتى أوقات متأخرة من الليل تحت دعاوى الحرية أو السفر خارج البلد، بحجة اكتشاف الأماكن الجديدة أو الرحلات، والتعرف على نمط الشخصيات في هذه البلاد، أو

اللجوء إلى عمل إضافي خاص كسكرتيرة أو كومبارس في أحد الفنادق بصحبة بعض الفرق الفنية أو الموسيقية، أو الاشتراك في الجمعيات الأهلية تحت غطاء أو ستار العمل الخيري، وهكذا ربما نجد أن هذه المحاولات من بعض الفتيات في محاولة تجنب المواقف الضاغطة التي يمرون بها، أو التقليل من شأن هذه المواقف، ولكن هناك بعض الفتيات أظهرن عرضاً للمعاناة الجسمية أو النفسية، فقد وجد أن كثيراً من هؤلاء الفتيات يعانين من بعض الأمراض السيكوسوماتية التي تكون أعراضها أعراض الأمراض العضوية نفسها، ولكن منشؤها منشأ نفسي، فالبعض منهن يشكين من آلام المفاصل، أو اضطراب الدورة الشهرية، أو الوهن العصبي، أو تنميل الأطراف، والغثيان، والقيء بلا مبرر، والأنيميا، وهكذا.

ووجد أن أكثر الأعراض شيوعاً هو الأنيميا، والقولون العصبي، والقرحة، والعزوف عن تناول الطعام، أو البدانة في بعض الأحيان؛ لذا نقول إن هناك ارتباطاً سالباً بين الضغوط التي تتعرض لها الفتيات المتأخرات زواجياً والتوافق النفسي في هذه الحياة، ولكن اللافت للنظر في هذه الدراسة أن البعد الثقافي أو النفسي، وأيضاً البعد الاجتماعي من أهم الأبعاد التي لها تأثير على زيادة الضغوط النفسية أو نقصها، فقد وجد أن الفتيات ذوات المستوى الاجتماعي المرتفع لديهن بدائل لمواجهة هذه الضغوط، على عكس الفتيات ذوات المستوى الاجتماعي المنخفض واللاتي يكن أكثر عرضة للضغوط النفسية.

ولأن الفتيات الفقيرات قد يتبدد حلمهن في الحصول على الزوج أو العريس بسبب الوضع الاجتماعي لأسرهن، خاصة مهنة الأب أو الأم، أو بعض الانحرافات السلوكية للإخوة أو الأخوات كالإدمان، والحرية العشوائية له دور كبير في تعثرهن في الزواج، وأيضاً بعض الفتيات يرين أن عدم سد الاحتياجات الحضارية التي تؤهل الفتاة للظهور بمظهر لائق يلفت نظر الشباب أو الرجال إليها مفقود؛ بسبب الظروف الاقتصادية المتدنية للأسرة التي لا تقوى على مواجهته، وقد بدا ذلك واضحاً في معظم الفتيات المصريات، أما الفتيات السعوديات -في المملكة العربية السعودية- فلا يرين أية عوائق في هذا الشأن؛ بسبب المستوى الاقتصادي المرتفع لمعظم الأسر التي أجريت عليها الدراسة.

أما البعد الديني، فإن له تأثيراً على المواقف الضاغطة في الفتيات الأكثر تديناً، واللاتي يكن أقل قلقاً من الفتيات الأقل تديناً، ولكن وجد أن بعض الفتيات الأكثر تديناً في عينة الدراسة لا يبقين كثيراً في هذا السلوك إذا كان هذا السلوك بدافع الحصول على فرصة زواج، وعندما تتعثر الفرصة نجد أن هؤلاء الفتيات ربما يبالغن في الحرية التي قد تؤدي -في بعض الأحيان- إلى إفساد سلوكهن، خاصة أن سلوكهن في المنزل يختلف عن سلوكهن خارج المنزل.

أما من ناحية البعد الصحي، فقد وجد أن بعض الفتيات المتمتعات بصحة جيدة وطيبة يميل معظمهن إلى البدانة؛ لإفراطهن في تناول الطعام والشراب، والعزوف عن الخروج من المنزل، وعدم ممارسة أية أنشطة مجتمعية نتيجة إصابة بعضهن بالاضطرابات النفسية الناتجة عن التعثر في الزواج، أما بعض الفتيات ذوات الصحة المتدنية، فإن أغلبهن يميل إلى النحافة أو النحافة المفرطة، وقد نجد هذه السمات في الفتيات ذوات المستوى الاجتماعي المرتفع، وقد يعود ذلك إما إلى التدليل الزائد عن الحد، وعدم اهتمام الفتاة بالطعام التقليدي، أو الطعام الغني بالمواد الغذائية التي تنمي الفتاة جسدياً في هذه المرحلة، أو لاتجاه معظم هؤلاء الفتيات إلى تناول الوجبات السريعة والجاهزة، وربما يكون الإقلال من تناول الطعام الذي أصبح من العادات المألوفة لدى هؤلاء الفتيات ذوات المستوى الاجتماعي المرتفع اللاتي ربما يجدن في السهر خارج المنزل، أو تصفح شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، أو (الشات) مع الأصدقاء تعويضاً عن هذا النوع من الطعام، وهروباً من مواجهة الضغوط النفسية نتيجة تأخرهن في الزواج.

أما الفتيات ذوات المستوى الاجتماعي المرتفع، فإنهن يلجأن إلى الحيل الدفاعية، كالتبرير الذي يتمثل في سلوك بعض الفتيات من أن الأزواج سوف يفرضون عليهن قيوداً، أو أنهن سوف يكن خادمات لأسرة الزوج، فكيف ذلك وهي الآن سيدة في منزل والدها؟ وكل ما تطلبه يستجاب له، أما الفراغ العاطفي فهو غير مفقود؛ لأنهن عن طريق الحرية والصداقات يستطعن تعويضه.

أما البعد النفسي، فقد وجد فيه أن الفتيات المتأخرات زواجياً يعانين من الضغوط النفسية، وأن مراحل الضغوط التي تمر بها هؤلاء الفتيات تختلف من فتاة إلى أخرى طبقاً للمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة التي نشأت فيها هذه الفتاة أو تلك.

ولو تتبعنا مراحل الضغوط التي أشار إليها "هانز سيلي"، وهي مراحل الإنذار، والمقاومة، والإنهاك (الاحتراق النفسي)، نجدها كالتالي:

أولاً: مرحلة الإنذار:

في هذه المرحلة نلاحظ رد الفعل الأولي لهذا الموقف الضاغط، وهو إدراك الفتاة للتهديد الذي يواجهها، وإدراكها للتعثر في الحصول على فرصة للزواج، وفي هذه الحالة يزداد معدل التنفس ونسبة السكر في الدورة الدموية، وتشد العضلات؛ ليتهيأ الجسم لعملية المواجهة، ونتيجة لهذه التغيرات تقل مقاومة الجسم، وتعرف هذه التغيرات بـ"الاستثارة العامة".

وفي هذه المرحلة نجد أن الفتيات المتأخرات زواجياً ينتابهن القلق والتوتر، خاصة إذا مررن بتجربة فشل في الخطوبة، أو كان لديهن قلق من ناحية المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرهن،

أو أن لون بشرتها سيقف حائلاً دون ذلك، أو أن مؤهلها الدراسي أو محل إقامتها البسيط، أو العادات والتقاليد ستقف حائلاً في طريقها، خاصة إذا كانت لها علاقة عاطفية مع أحد الشباب، أو سوف يحول دونها ودون ذلك موافقتها على رجل متزوج (أرمل – مطلق – متزوج بأخرى)، وإرغامها على القبول بشاب لا تحبه.

أو ينتابها القلق والتوتر لعدم قدرتها على ضبط سلوكها المنحرف بعد الزواج، أو خوفها من الارتباط أو الإقبال على الزواج لوجود أخ لها معوق وخوفها من إنجاب طفل معوق مثل أخيها، أو ينتابها القلق لخوفها من عدم موافقة أسرتها على قبول العريس ذي المستوى الاجتماعي والثقافي المتواضع، أو ينتابها القلق من عنف الرجل ضد المرأة، خاصة بعد معايشتها لبعض المشكلات الزواجية لأخواتها البنات أو صديقاتها أو زميلاتها في العمل.

أو ينتابها القلق للظروف الاجتماعية السيئة للأسرة كدخول والدها السجن، أو إدمان شقيقها الأكبر للمخدرات، وأحياناً ينتاب القلق بعض الفتيات من التأخر في الزواج بسبب كبر حجمهن أكثر من اللازم، أو نحافتهن أكثر من اللازم، أو جمالهن المتواضع، وأحياناً ينتابهن القلق والفزع لفقد الثقة بالنفس، والخوف من مخالفة أوامر الرجال، أو عدم سيطرتهن على مشاعرهن عندما يتقدم رجل ما للارتباط بهن، وأحياناً ينتابهن القلق كل يوم لشعورهن بتقدمهن في السن، وقلة فرص الحصول على عريس مناسب.

ثانياً: مرحلة المقاومة:

وفي هذه المرحلة تحاول الفتيات المتأخرات زواجياً مقاومة مصدر التهديد أو الضغوط بمحاولة التوافق مع الوضع السائد أو التغيرات الجديدة، بأن يسلكن سلوكاً يدل على توفقهن مع الوضع الجديد.

وفي هذه الحالة نجد أن الفتيات المتأخرات زواجياً يحاولن التوافق في ظل الظروف الراهنة بأن يلجأن إلى الحيل الدفاعية كالتبرير –كوسيلة لمقاومة الضغوط النفسية اللاتي يتعرضن لها– بأن يحاولن الظهور في الحفلات والمناسبات العائلية، وتكوين علاقات أو صداقات عائلية، أو محاولة الانتساب إلى إحدى الكليات للحصول على مؤهل عال، أو عمل دراسات عليا، أو الاستغراق في البحث العلمي، أو محاولة الخروج إلى العمل، أو محاولة ارتداء الملابس الفضفاضة للفت انتباه الشباب إليهن، أو تعلم بعض اللغات الأجنبية في المراكز والمؤسسات الراقية؛ لمحاولة الاحتكاك بالشباب، فربما يجدن في هذا الاحتكاك تحقيقاً لهدفهن في الفوز بعريس، أو محاولة إقناع الأسرة بتغيير محل الإقامة، ظناً منهن أن هذا السلوك سوف يجلب لهن العريس المناسب، أو محاولة الاهتمام بصحتهن، والبحث عن طرق للعلاج سواء لنقص الوزن أو زيادته، أو الذهاب إلى بعض

أطباء التجميل لمحاولة إجراء بعض العمليات الجراحية، سواء بتصغير الأنف، أو الثدي أو العكس، والاهتمام بأدوات التجميل المستحدثة، والذهاب إلى أرقى محلات الكوافير حتى وإن لم يكن موجوداً في الحي الذي تسكن فيه، والاشتراك في بعض الأنشطة المجتمعية والدينية كالاشتراك في أحد الأحزاب أو النوادي أو الجمعيات الخيرية، أو محاولة السفر إلى بعض الدول في رحلات للتنزه مع أفراد أسرتها، وفي بعض الأحيان مع مجموعة صديقات، وربما أن هذا السلوك موجود في البيئة المصرية بدرجة أقل من البيئة السعودية نظراً لارتفاع المستوى الاقتصادي في البيئة السعودية.

ثالثاً: مرحلة الإجهاد (الإنهاك أو الاحتراق النفسي):

وتبرز هذه المرحلة إذا ما استمر التهديد أو مصدر الضغط قائماً، وتكون الطاقة الضرورية اللازمة للصمود قد استنفدت، الأمر الذي يؤدي في بعض الحالات إلى الإصابة بالأمراض السيكوسوماتية، وأحياناً -في بعض الحالات المتطرفة- إلى الانتحار والوفاة.

وفي هذه المرحلة نجد أن الفتيات المتأخرات زواجياً – وربما بعضهن- قد أصابهن الكبت كأحد ميكانيزمات الدفاع، والذي قد يؤدي بهن للوصول إلى حالة الاحتراق النفسي، فمعظمهن يعانين من بعض الأمراض السيكوسوماتية، وقد وصلن إلى مرحلة حرجة في حياتهن، خاصة بعد تقدم الفتاة في السن، وربما نجد هذا الانهيار أو الاحتراق النفسي في البيئات الفقيرة، أو بين الفتيات متواضعات أو قليلات الجمال، ولا تنفع معهن أية وسيلة لتغيير شكلهن، وقد نجد هذا أيضاً في البيئات ذات المستوى الاجتماعي المرتفع، خاصة الفتيات اللاتي لديهن عادات وتقاليد صارمة لا يستطعن الخروج منها، وقد يحدث هذا الانهيار لعدم وجود الرجل المناسب أو الزوج المناسب والذي لا يتناسب مع مستوى الأسرة الاجتماعي والاقتصادي، خاصة إذا كان العريس ذو مستوى ثقافي يتناسب مع الفتاة، ولكن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تقف حائلاً في إتمام هذا الزواج، مما يؤدي بالفتاة إلى الانهيار أو الاحتراق النفسي، أو الإصابة بالأمراض السيكوسوماتية، وفي هذه الحالة تشعر بعض الفتيات بالرتابة والشعور بالملل، وعدم القدرة على التصرف بفاعلية، أو عدم القدرة على مواجهة هذا التهديد أو هذه الضغوط التي تتعرض لها نتيجة التأخر في الزواج، ولكن هذا يتوقف على حجم أو كم هذا التهديد الذي تتعرض له الفتاة.

وفي نظرية التقدير المعرفي، فإن تقدير كم التهديد ليس إدراكاً للعناصر المكونة للموقف، ولكنه رابطة بين البيئة المحيطة بالفرد وتعاملاته الشخصية مع الضغوط، وبذلك يستطيع الفرد تفسير الموقف، ويعتمد تقييم الفرد للموقف على عدة عوامل، منها: العوامل الشخصية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل المتصلة بالموقف نفسه. ***(Girdano et al,1997)***

وتعرف نظرية التقدير المعرفي للضغوط بأنها تنشأ عندما يوجد تناقض بين متطلبات الشخصية للفرد الذي يؤدي إلى تقييم التهديد وإدراكه في مرحلتين، هما:

- **المرحلة الأولى:** والخاصة بتحديد ومعرفة أن بعض الأحداث هي في حد ذاتها شيء يسبب الضغوط.
- **المرحلة الثانية:** والتي تحدد فيها الطرق التي تصلح للتغلب على المشكلات التي تظهر في الموقف (فاروق السيد عثمان، ٢٠٠١، ٩٨).

ومن هنا ندرك أو نقول إن الفروق الفردية لها أكبر الأثر في تأثير الضغوط على الفرد، وكذا عوامل التنشئة الوالدية؛ لأن ما يعتبر ضغطاً لفرد ما لا يعتبر كذلك بالنسبة إلى فرد آخر، ويتوقف ذلك على عدة عوامل منها السمات الشخصية، والخبرات التي مر بها الفرد، والحالة الصحية، والمهارات التي اكتسبها في تحمل الضغوط، كما يتوقف على بعض العوامل التي لها صلة بالموقف نفسه قبل نهاية التهديد وكمه، والحاجة التي تهدد الفرد.

ومن هنا نجد أن هذا المقياس بأبعاده الستة التي ذكرناها، حيث أظهر أن هناك تناقضاً في متطلبات شخصية الفتيات سواء أكانت المتطلبات النفسية أم الصحية أم الاجتماعية، والتي كان لها أكبر الأثر في تعثر الفتيات في الزواج.

ونخلص من هذه الدراسة إلى أن معظم الفتيات المتأخرات زواجياً يعانين من الضغوط النفسية، ولكن هناك فروقاً فردية تتباين من فتاة إلى أخرى، وربما تكون عوامل التنشئة الأسرية هي الفيصل في هذا أو ذاك.

مشكلة الدراسة وأهميتها :

تمثل بعض المواقف التي يتعرض لها الفرد خبرة قوية ضاغطة، قد لا تفيد معها تلك الأساليب البسيطة المتعلمة في مواجهة المواقف العادية، ومن ثم يشعر الفرد بحالة شديدة من عدم الاتزان، يحاول أن يستخدم معها أساليب أخرى متنوعة بهدف الخروج من التوتر والقلق الذي تحدثه هذه الضغوط حتى يعود إلى حالة الاتزان النفسي التي كان عليها قبل مواجهة هذه الظروف الضاغطة. (مصطفى الشرقاوي، ٢٠٠٠، ٢٦٢)

والدراسة الحالية إحدى الدراسات النفسية المقارنة، حيث تستهدف تعرف الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجياً في المجتمعين المصري والسعودي، وتبرز مشكلة الدراسة الحالية عندما يتبين لنا عدم اهتمام معظم الباحثين بإجراء دراسات مقارنة للفتيات المتأخرات زواجياً بوجه

عام، سواء كانت هذه المقارنة بين الفتيات المتأخرات في البيئة المصرية أو البيئة السعودية، أو من سياق الأبعاد التي يتضمنها مقياس الضغوط النفسية الذي أعده الباحثان بأبعاده الستة.

وتظهر فكرة ومشكلة الدراسة من خلال استعراض أهم المشكلات التي تواجه الفتاة العربية بشكل عام، والفتاتين المصرية والسعودية بشكل خاص، فقد وجدنا أن مشكلة تأخر الفتيات عن الزواج من أهم المشكلات التي تطفو على سطح البيئة العربية؛ ونظراً لأن الباحثين ينتميان إلى البيئة المصرية والبيئة السعودية، فقد وجدنا أنه من الأجدر دراسة هذه المشكلة في البيئتين المصرية والسعودية، لمعايشتنا لهذه المشكلات؛ حتى تكون هناك مصداقية في تطبيق أدوات الدراسة، واختيار العينة لتكون النتائج التي يتوصل إليها الباحثان تعبر عن واقع المشكلة بموضوعية دون تخمين أو شك.

ومن أهم الدوافع لدراسة هذا الموضوع ملاحظات ومشاهدات الباحثين من خلال السلوك العام لمعظم الفتيات المصريات والفتيات السعوديات من أن الثقافة الوافدة عليهم لها أكبر الأثر في تغيير سلوك الفتيات في الشارع المصري والشارع السعودي، مما أدى إلى الإباحية الفجة، واستخدام لغة الجسم بطريقة مثيرة لا تعبر عن الواقع العربي، سواء في مصر أو السعودية، وأيضاً كان لوسائل الإعلام المقروءة والمرئية أكبر الأثر في محاكاة الشباب والفتيات للسلوك الغربي، مما أدى إلى عزوف الشباب عن الزواج، وبالتالي أدى إلى تأخر الفتيات في الزواج بصورة لم يسبق لها مثيل من قبل.

ولقد قارن الباحثان بين الفتاة المصرية والفتاة السعودية في مدى استجابتهن للضغوط النفسية التي قد يتعرضن لها نتيجة لتأخر سن الزواج، وقد وجد أن هناك تبايناً في بعض الأبعاد بين البيئة المصرية والبيئة السعودية، وفي هذا ما يشير إلى أن استجابة الفتاة المصرية للقلق والتوتر، والتأثر بالضغوط النفسية تفوق نظيرتها في البيئة السعودية، على الرغم من تقارب المجتمع المصري مع المجتمع السعودي في عاداته، وتقاليده، وقيمه، وجذوره التاريخية، وواقعه المعاصر في الاستجابة للضغوط النفسية وأساليب مواجهتها.

وفي ضوء مشكلة الدراسة الحالية ينبثق التساؤل الرئيس التالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجياً بين البيئة المصرية والبيئة السعودية؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

١- تعرف مفهوم الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجياً.

٢- الكشف عن الضغوط النفسية وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية التي تتعرض لها الفتيات المتأخرات زواجياً.

٣- الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وبعض الانحرافات السلوكية لدى الفتيات المتأخرات زواجياً.

٤- توضيح مراحل الضغوط التي تتعرض لها الفتيات المتأخرات زواجياً.

٥- تحديد أهم الأبعاد التي لها أثر مباشر في الضغوط النفسية على الفتيات المتأخرات زواجياً.

مصطلحات الدراسة :

- الضغوط النفسية :

الضغط في اللغة (لسان العرب): الضغط عصر شيء إلى شيء، ضغطه وزحمه، ويقال ضغطه إذا عصر وضيق عليه وقهره، والضغطة هي الإكراه والشدة والمشقة (جمال الدين بن منظور ١٣٠١ هـ، ٢١٦)

وفي المعجم الوسيط: يقال ضغطه ضغطاً إذا غمزه إلى شيء، وشدد وضيق، وقهره وأكرهه، والضغطة هي الضيق والقهر والاضطرار، والضغيط للرجل ضعيف الرأي لا ينبعث مع القوم (إبراهيم أنيس وآخرون، ١٩٨٥، ٥٤٠).

ويعرفه جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٩٥: ٣٧٤٩) في معجم علم النفس والطب النفسي بأنه: "حالة من الإجهاد الجسمي والنفسي والمشقة التي تلقي على الفرد بمطالب وأعباء عليه أن يتوافق معها، وقد يكون الضغط داخلياً أو بيئياً، قصيراً أو طويلاً، وإذا طال وأفرط فقد يستهلك موارد الفرد أو يتعداها، ويؤدي إلى تفكك أو انهيار أداء الوظائف المنظم".

ويرى الباحثان أن الضغوط تنشأ من حالة عدم توازن بين القدرات النفسية والجسمية وبين متطلبات البيئة لدى الفرد، أو تنشأ نتيجة عدم التوازن بين المثيرات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها الفرد وبين مطالب البيئة التي تؤدي بالفرد إلى حدوث حالة من التوتر والقلق أو الشعور بالإعياء أو الإصابة بالأمراض السيكوسوماتية.

ويشير هذا المفهوم إلى وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد، سواء بكليته أو على جزء منه، وبدرجة توجد لديه إحساساً بالتوتر، أو تشويهاً في تكامل شخصيته، وحينما تزداد شدة هذه الضغوط، فإن ذلك قد يفقد الفرد قدرته على التوازن، ويغير نمط سلوكه عما هو عليه إلى نمط جديد، وللضغوط النفسية آثارها على الجهاز البدني والنفسي للفرد، والضغط النفسي حالة يعانيها الفرد حين يواجه بمطلب ملح فوق حدود استطاعته، أو حين يقع في موقف صراع حاد، ومصادر الضغوط في حياة الفرد متعددة، فقد ترجع إلى متغيرات بيئية، كما قد يكون مصدرها الفرد ذاته، أو طريقة إدراكه للظروف من حوله، وإذا ترتب على الضغوط النفسية حدوث أذى حقيقي للفرد، فإن الفرد يصبح محبطاً، وحتى إن لم يحدث ضرر حقيقي ومباشر على الفرد فهو يعيش حالة من الشعور بالتهديد.

- **الفتيات المتأخرات زواجياً:**

الفتيات المتأخرات زواجياً هن الفتيات اللاتي تعدين سن الثلاثين عاماً -وفي بعض البيئات سن الـ٢٨ عاماً- ولم يتقدم للزواج منهن أي شاب أو رجل حتى هذه السن، أو فاتهن قطار الزواج، أو ما يطلق عليه "العنوسة".

يعرفها بعض الباحثين بالعنوسه من الرجال أو النساء أي الذي لم يتزوج ولم يعقد عقد النكاح وفي العرف يقال عن العانس فاتها قطار الحياة أي أنها لم تدخل دنيا لأن الدنيا في عرف الناس هى عش الزوجية الذي يؤسس بين فتاة وفتى ليكون منهما ذرية تملأ حياتهما وتحقق لهما السعادة. (منصور الرفاعي عبيد ،٢٠٠٠، ٧")

- **الزواج**

هو اقتران الزوج بالزوجة بعقد يفيد حل استمتاع الرجل بالمرأة، و لم يمنع من نكاحها منع شرعي ولهذا الزواج أركان وشروط صحة متى استوفيت كان الزواج صحيح شرعاً وثق أم لم يوثق فالتوثيق شئ مدني لحفظ الحقوق (محمد متولي الشعراوي٢٠٠٢، ١٣٩ "

- **التعريف الإجرائي للضغوط النفسية للفتيات المتأخرات زواجياً:**

هن الفتيات اللاتي تأخرن في الزواج من سن الثلاثين وما بعدها طبقاً للأبعاد الستة على المقياس الذي أعده الباحثان، وهي:

١- البعد النفسي. ٢- البعد الصحي.

٣- البعد الاجتماعي. ٤- البعد الاقتصادي.

٥- البعد الثقافي. ٦- البعد الديني.

الدراسات السابقة :

قام الباحثان باستعراض ما أمكن الحصول عليه من الدراسات السابقة العربية والأجنبية وفي حدود علمها لم يجدا دراسات سابقة في البيئة الأجنبية تتناول الضغوط النفسية لدي الفتيات المتأخرات في الزوج ويبدوا أن هذه المشكلة لم تمثل ضغوط على هؤلاء الفتيات في البيئات الأجنبية بسبب الحرية التى يمارسها الشباب في العلاقة الجنسية والتى تعتبرها بعض الثقافات الغربية من حقوق الإنسان، وبالتالي لم تمثل ضغوطاً نفسية سواء على الفتيات أو الشباب، ولكن وجدا أن هناك دراسات سابقة تتعرض للضغوط النفسية لبعض الفتيات والشباب في البيئة الأجنبية ولكن بعيداً عن التأخر الزواجي، ولكن البيئة العربية أيضا لم نجد فيها دراسات سابقة تعرضت لهذا الموضوع بشكل مباشر وسوف نعرض بعض الدراسات السابقة التى تعرض الضغوط النفسية التى واجهت بعض الشباب والفتيات سواء في البيئة الأجنبية أو العربية

١- قامت جامعة منيسوتا بدراسة تناولت ضغوط الشباب مستخدمة عينة قوامها(٢٠٠٠) شاب وفتاة .وأظهرت نتائج الدراسة أن الشباب يواجهون معظم ضغوطهم ومشكلاتهم بالانطواء على أنفسهم ، أو ربما يتكلمون عنها مع أحد أصدقائهم مع أحد من الكبار ، وقد يرجع السبب في تواصلهم من الآخرين والتحدث إليهم إلى رغبتهم في تخفيف التوتر إلى أقصي حد ممكن ، أوإلى إنكار هذا الضغط أو إلى تبرير لماذا حدث ، وقد يرجع سبب لجوئهم إلى الآخرين أيضا إلى استجابات الشباب حول مدي معاناتهم من الضغوط إلى أنهم يحالون الانتحار نتيجة لتجاهل الكبار لهم ولصعوبة حل المشكلات والضغوط التى تواجههم(*pitze,R.,2004*)

٢- ودارسة بايريشيا برنان وآخرون *Bernnan,Patricia,etal* (٢٠٠٢) تناولت الاكتئاب لدي الأمهات والأمراض النفسية لدي الآباء وأثر ذلك على المراهقين وإصابتهم بالأمراض والضغوط النفسية ، مستخدمة في ذلك مجموعة من الأسر الأسترالية قوامها (٥٢٢) وأظهرت نتائج الدراسة أن اكتئاب الأم و الأب يؤثران على اضطرابات الشباب السلوكية بالإضافة إلى ذلك يتفاعل اكتئاب الأم مع كل من اكتئاب الأب وإدمان الأب للمخدرات في التنبؤ باكتئاب أبنائهم كما تبين أن الضغوط الأسرية بين الأمراض النفسية للأب واكتئاب الشباب من أبناء الأسرة .

٣- دراسة استانكوفيتش درجن *stankovich,Dragan,* (٢٠٠١) تناولت الطلاق الوالدى أثناء مرحلة المراهقة والتوافق في بداية الرشد، بهدف دراسة تأثير الطلاق بين الوالدين،أثناء

المراهقة والصراع الشخصي وأثر المودة بين الوالدين على توافق الأبناء في بداية مرحلة الرشد، مستخدما عينة قومها (١٦٧) من الطلاب والطالبات الجامعيات وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين مستوي المرتفع للصراع البينشخصي وبين التوافق والتواد العلاقة الحميمة مع الوالدين المنبئة بالتوافق النفسي الاجتماعي، كذلك أظهرت النتائج أهمية استمرار العلاقات مع الوالدين حتى بداية الرشد خاصة في الأسر تم فيها الطلاق الوالدين

٤- دراسة بنلكت وآخرون ***Plunkett, et al*** (١٩٩٩) بدراسة تناولت العوامل المخففة للصدمة والمرتبة بأساليب مواجهة المراهقين لها ، بهدف الكشف عن العوامل الملطفة لتاثير الخبرات الصادمة المؤلمة على توافق المراهقين ، مستخدما عينه قوامها(١٢٢) طالبا وأظهرت نتائج الدراسة أن أساليب مواجهة ضغوط المراهقين تتركز في المساندة الاجتماعية وأسلوب حل المشكلة الاجتماعية . كما أن تأثير الأحداث الضاغطة على التوافق الاجتماعي .كما أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطيه دالة بين أحداث الحياة الضاغطة والمساندة الاجتماعية وحل المشكلة وتوافق المراهقين .

٥- ودراسة عماد مخيمر (١٩٩٧) وكان موضوعها الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدي الشباب الجامعي، حيث أشار إلى وجود متغيرات نفسية واجتماعية تساعد الأفراد على الحفاظ على صحتهم النفسية رغم تعرضهم للضغوط، وذلك على عينة كلية قوامها (١٧١) من طلاب الجامعة ممن تتراوح أعمارهم الزمينة مابين ١٩ -٢٤ سنة، مستخدما في ذلك عدة أدوات تضمنت :استبيان الصلابة النفسية ، ومقياس الإمداد بالعلاقات الاجتماعية ، ومقياس الاكتئاب . وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجب بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وبين الاكتئاب لكل من الذكور والإناث، كما أظهرت النتائج أن المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية تلعب دوراً مخففاً من الأثر النائج عن التعرض للضغوط .

٦- ودراسة باتريشيا فرازير وأخر ***Frazier, et al.*** (١٩٩٤) تناولت أحداث الحياة الضاغطة والتوافق النفسي لدي الطالبات الجامعيات، مستخدمة عينة قوامها (٢٨٢) طالبة جامعية ممن تتراوح أعمارهن مابين ١٦ - ٥٦ عاماً مهن مختلف الجنسيات وتتصف أسرهن بمستويات اقتصادية مختلفة. ثم طبقت عليهن أدوات لقياس أحداث الحياة الضاغطة والخبرات الجنسية والأعراض النفسية والمعتقدات الخاطئة فقد أظهرت نتائج الدراسة للتوافق والمعتقدات الخاطئة حول الذات والآخرين . كما وجدت علاقات ارتباطيه دالة بين تزايد الضغوط والأعراض الخاصة بالعصابية والأفكار البارانوية حول الذات .

٧- دراسة ماكوبين وآخرون *Mcbbien,H.,et al* (١٩٨٧) بهدف التعرف على مصادر الضغوط الأسرية لدي المراهقين واستراتيجياتهم لمواجهة هذه الضغوط ، وعلاقة ذلك بالاضطرابات السلوكية الصحية مثل (تدخين السجائر ، وتعاطي الكحوليات ، وتدخين الماريجوانا) حيث تم تطبيق بطارية من الأدوات والمقاييس على مجموعة قوامها (٥٠٥) من الإناث اللاتي تتراوح أعمارهن مابين ١٢-١٣ عاماً . وأظهرت النتائج أن الضغوط الأسرية يؤثر سلبياً على المراهقات ، كما يؤثر على التنافس على أسلوب حل المشكلة الأسرية ، وأن كل مصادر الضغوط الأسرية إذا عملت معاً تؤثر سلباً على استراتجيات الموجهة مثل الصداقة والمساندة الاجتماعية كذلك تفاعل أساليب الموجهة يؤثر على بداية أو استمرارية هذه السلوكيات الصحية الخاطئة (تدخين السجائر ، وتعاطي الكحوليات ، وتدخين الماريجوانا) والتى يمكن أن تغير من أساليب مواجهة المراهقات السلبية للاستجابة لمصادر الضغوط الأسرية

٨- دراسة جويس والكر *Walker,J.* (١٩٨٦) تناولتم الأسباب العامة لضغوط الشباب تحت أشراف جامعة مينسوتا والتى تتمثل في الأتي : فشل علاقة عاطفية ، وازدياد المشاجرات مع الوالدين، والمشاحنات مع الأخوة ، وزيادة المشاجرات بين الوالدين، وانخفاض المستوي المعيشي والمكانة الاقتصادية للأسرة، واضطراب العلاقات مع الأصدقاء وتتركز هذه الأحداث في بعدين أساسين في حياة الشباب هما : الأسرة، والمدرسة أو الكلية وتعكس الصراع والخسارة أو فقدان موضوعات هامة في حياتهم . وتتعدد أساليب الشباب لمواجهة ضغوط وأحداث الحياة منها قيام بعض الشباب بتمارين الاسترخاء، ومحاولة حل المشكلة ، والبحث عن صداقات جديدة، والبحث عن المساندة من قبل الآخرين الذين يثقون بهم ومثل هذه الحلول قد تكون مناسبة لشباب يحاولون الاستقلالية تتحمل مسئولية أنفسهم بالبحث عن أصدقاء أو عن طريق الدعم الأسري . وكشفت هذه الدراسة أيضا عن أن سمات شخصية الشباب الذين يقعون تحت وطأة الشعور بالاكتئاب هى على الوجه التالي : سلوكيات اندفاعية، الشعور بمخاوف غير واقعية ووساوس وسلوكيات عدوانية ومضادة للمتجمع ، انسحاب وعزلة، والشعور بالاغتراب ، وضعف المهارات الاجتماعية ، وضعف تقدير الذات ، ولوم النفس وتدني صورة الذات والجسم ، وتدني مستوي التحصيل ، ومشكلات في النوم والغذاء

٩- دراسة أحمد عكاشة (١٩٨٢) :وكان موضوعها دراسة لبعض الضغوط النفسية والاجتماعية على عينة من المصرين وقارن نتائج دراسته بالنتائج التى توصل إليها في الدراسات الأجنبية كدراسة هوملز وراه *(Holmes & Rahe)* على عينة أمريكية،.وأظهرت نتائج الدراسة أن

الحياة الأسرية وتغير صحة أحد أفراد الأسرة تمثل موقفا ضاغطا بالنسبة للمصري عن الأمريكي، أن التكيف لتغيرات وضغوط الحياة الزوجية أيسر في مصر عنها في أمريكا، كما تعتبر التغيرات في الظروف المعيشية أكثر صعوبة في العينة المصرية عن المسائل المادية والدخل كموقف ضاغط في أمريكا .

فروض الدراسة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجياً بين البيئة المصرية والبيئة السعودية؟

ويتفرع من هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الفتيات المتأخرات زواجياً في البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد الثقافي

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الفتيات المتأخرات زواجياً في البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد الاقتصادي

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الفتيات المتأخرات زواجياً في البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد النفسي

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الفتيات المتأخرات زواجياً في البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد الصحي

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الفتيات المتأخرات زواجياً في البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد الاجتماعي

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الفتيات المتأخرات زواجياً في البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد الديني

إجراءات الدراسة :

العينة:

أولاً: العينة المصرية:

بلغ حجم العينة النهائية ٣٠٠ فتاة، وتراوحت أعمارهن من ٣٢-٤٣عاماً، وقد كان أفراد هذه العينة من المقيمات بمدينة القاهرة – حي المعادي ومدينة نصر، ومن خريجات الجامعات والمعاهد

العليا، وخريجات المدارس الثانوية الفنية من الفتيات اللاتي لم يسبق لهن الزواج، ولا يوجد لديهن أي ارتباط من أي نوع (سواء خطوبة أو عقد قران).

ثانياً: العينة السعودية:

بلغ حجم العينة ٣٠٠ فتاة، وتراوحت أعمارهن من ٢٨-٤٠ عاماً، وكان أفراد هذه العينة من مدينة جدة من طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة بأقسام مختلفة، وأيضاً بعض الفتيات من خريجات المدارس المتوسطة، واللاتي لم يسبق لهن أي ارتباط زواجي.

حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة على عينة من الفتيات المتأخرات زواجياً في البيئة المصرية بمدينة القاهرة، واللاتي تتراوح أعمارهن ما بين ٣٢-٤٣ عاماً، وعينة من الفتيات المتأخرات زواجياً في البيئة السعودية بمدينة جدة، واللاتي تتراوح أعمارهن ما بين ٢٨-٤٠ عاماً كما تتحدد بالأدوات المستخدمة فيها.

أدوات الدراسة :

١- استمارة البيانات الأساسية من إعداد الباحثين، وهي تملأ في بداية التطبيق، وتشمل الآتي: الاسم – العمر – السن – الجنسية – مستوى التعليم – الوظيفة الحالية – الدخل الشهري – الديانة – محل الإقامة – محل العمل – مهنة الأب – دخل الأب – مهنة الأم – عدد الإخوة – عدد مرات الخطوبة السابقة (إن وجد) – اللغات الأجنبية التي تجيدها – المراكز العلمية أو البحثية المنتمية إليها – الأمراض التي تعاني منها – الهوايات – الرحلات التي قامت بها – النوادي التي تنتمي إليها – الأنشطة التي تقوم بها – المؤتمرات التي شاركت فيها.

٢- مقياس الضغوط النفسية من إعداد الباحثين/ شاهين عبد الستار رسلان (مصر)، وصباح قاسم سعيد الرفاعي (السعودية)، وقد تضمن المقياس ستة أبعاد هي:

- البعد النفسي: ويشمل العبارات أرقام: ١، ٢، ٤، ٩، ١٤، ١٥، ١٠، ٢٣، ٢٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٥٨، ٦٧، ٧٢، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩.
- البعد الاقتصادي: ويشمل العبارات أرقام: ٣، ١٣، ٢٥، ٣٠، ٣٦، ٤٢، ٤٦.
- البعد الاجتماعي: ويشمل العبارات أرقام: ٥، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٦، ٢٨،

٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٧، ٩٢.

- البعد الثقافي: ويشمل العبارات أرقام: ١٠، ١٢، ٢٠، ٢٩، ٣٥.
- البعد الديني: ويشمل العبارات أرقام: ٢١، ٢٢، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧١، ١٠٠.
- البعد الصحي: ويشمل العبارات أرقام: ٢٤، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٩٤، ١٠١.

وقد ركز الباحثان على البعد النفسي والبعد الاجتماعي باعتبارهما من أهم المتغيرات التي ترتكز عليها الدراسة الحالية، وأيضاً لهما أكبر الأثر في الكشف عن العوامل التي أدت إلى تأخر الفتيات عن الزواج، أما البعد الثقافي والديني والصحي، فكان أقل الأبعاد على أساس أنهما مكملان للبعدين النفسي والاجتماعي.

والمقياس الحالي يقيس ستة أبعاد، هي:

١- **البعد النفسي:** ويشمل هذا البعد ٣٢ عبارة لبيان أثر البعد النفسي في الضغوط النفسية التي تواجه الفتيات المتأخرات زواجياً باعتباره بعداً رئيساً في الضغوط النفسية لدى الفتيات، باعتبار أن الخوف والقلق من الفشل في الزواج، أو تعثر الحصول على فرصة زواج من أهم الأسباب النفسية التي تجعل الفتاة تعاني من الضغوط النفسية، خاصة الفتيات اللاتي لم يجدن أية وسيلة للخروج من هذه الأزمة.

٢- **البعد الاجتماعي:** ويشمل هذا البعد ٣٤ عبارة لبيان أثر البعد الاجتماعي في الضغوط النفسية التي تواجه الفتيات المتأخرات زواجياً باعتباره بعداً رئيساً في الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجياً، وباعتبار أن الفشل في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وعدم الظهور في الحفلات العامة أو العائلية، أو تدني المستوى الاجتماعي للأسرة، أو محل الإقامة من العوامل التي قد تكون أحد الأسباب في تعذر الحصول على فرصة للزواج.

٣- **البعد الديني:** ويشمل هذا البعد ١١ عبارة لبيان أثر البعد الديني في الضغوط النفسية التي تواجه الفتيات المتأخرات زواجياً باعتباره بعداً مكملاً للبعد النفسي والبعد الاجتماعي، وباعتبار

أن انتشار الزواج العرفي والإباحية في المجتمع من أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى تأخر الفتيات في الزواج.

٤- **البعد الصحي:** ويشمل هذا البعد ١٠ عبارات لبيان أثر البعد الصحي في الضغوط النفسية التي تواجه الفتيات المتأخرات زواجياً باعتباره بعداً مكملاً للبعد النفسي والبعد الاجتماعي، باعتبار أن زيادة حجم الفتاة، أو ما يسمى البدانة أو النحافة أكثر من اللازم، أو كثرة الأمراض المزمنة، أو اللون، أو طول أو قصر القامة من أهم العوامل التي تؤدي إلى تعثر الفتاة في الزواج.

٥- **البعد الثقافي:** ويشمل هذا البعد ٧ عبارات لبيان أثر ذلك البعد في الضغوط النفسية التي تواجه الفتيات المتأخرات زواجياً، باعتبار أن هذا البعد مكمل للأبعاد السابقة، وباعتبار أن الثقافات الخارجية والفضائيات والاستغراق في البحث العلمي والدراسي، أو محاولة استكمال الدراسة من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تعثر الفتاة أو تأخرها في الزواج.

٦- **البعد الاقتصادي:** ويشمل هذا البعد ٧ عبارات لبيان أثر البعد الاقتصادي في الضغوط النفسية التي تواجه الفتيات المتأخرات زواجياً باعتباره مكملاً للأبعاد السابقة، وباعتبار أن المغالاة في المهور، والبطالة، وارتفاع الأسعار من أهم العوامل التي تؤدي إلى تعثر الفتيات في الحصول على فرصة للزواج.

وقد أعدت بنود هذا المقياس بعد مراجعة بعض المقاييس التي صممت في الضغوط، منها: "مقياس ضغوط الدراسة" إعداد (لطفي عبد الباسط إبراهيم (بدون))، و"مقياس الضغط المهني" إعداد (مدحت عبد المحسن الفقي، ٢٠٠٠)، و"قائمة الضغوط المهنية للمدربين" إعداد (مصطفى باهي، وأشرف مسعد إبراهيم، ٢٠٠١)، و"قائمة الضغوط المهنية للمعلمين" إعداد (طلعت منصور، وفيولا الببلاوي (بدون)، و"مقياس الاحتراق النفسي" إعداد (زينب شقير، ١٩٩٩)، و"مقياس الاحتراق النفسي" إعداد (عادل عبد الله (بدون))، و"مقياس الخوف من الفشل" إعداد (محمد عبد التواب، وسيد عبد العظيم (بدون))، و"مقياس الضغوط الحياتية والمجاراة" إعداد (مصطفى حسين باهي، وناهد خيري فياض (بدون)).

مقياس الضغوط النفسية للفتيات المتأخرات زواجيا ، اعداد / شاهين عبد الستار، صباح قاسم سعيد الرفاعي

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولا: صدق المقياس *validity*

صدق المحكمين :*

صدق المحكمين: وهو نوع من الصدق يهدف إلي الحكم علي مدي تمثيل الاختبار للميدان الذي يقيسه ، من ثم قاما معدا المقياس بأعداد الصورة الأولية للمقياس في ضوء العبارات التي تم الحصول عليها ، حيث بلغ عددها (١١٠) عبارة ، تم عرضها علي عدد (٧) محكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية ، وطلب منهم إبداء الرأي حول ملائمة هذه العبارات لقياس الضغوط النفسية لدي الفتيات المصريات والسعوديات المتأخرات زواجيا ، وتم الإبقاء علي العبارات التي حصلت علي نسبة اتفاق من (٨٥% - ١٠٠%) ، كما تم تعديل بعض العبارات ، وبذلك اصبح المقياس مكونا من (١٠١) عبارة ، حيث تم حذف (٩) عبارات نتيجة لآراء المحكمين .

صدق التجانس الداخلي للاختبار

يعتمد صدق المقياس اعتمادا مباشرا علي صدق مفرداته وذلك لأن أي زيادة في صدق المفردات تؤدي إلي زيادة في تحقيق هدف المقياس ، والجدول التالي يوضح معاملات التجانس الداخلي للمقياس علي النحو التالي :

أولاً : تم استخراج الاتساق الداخلي بالنسبة للأبعاد الأربعة على النحو التالي:-

جدول رقم (١)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الضغوط النفسية والدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعـــــــاد	معامل الصدق
١	البعد النفسي	(٠,٩٢)
٢	البعد الاجتماعي	(٠,٨١)
٣	في البعد الثقافي	(٠,٨٤)
٤	البعد الاقتصادي	(٠,٨٨)
٥	البعد الديني	(٠,٩٣)
٦	البعد الصحي	(.٨٧).

* أبجديا: أ.د / رجب شعبان، أ.د/ سميرة ابو الحسن، أ.د/ سلوى عبد الباقي، أ.د/ فاروق عبد السلام، أ.د/ محمد عبد الرحمن، أ.د / محمود منسي

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوي (٠,٠١)

جدول رقم (٢)

جدول رقم معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	.٧٨٦	٠,٠١	٣٥	٠,٠١	.٧٢٥	٦٩	.٨٩٢	٠,٠١
٢	.٨٩١	٠,٠١	٣٦	٠,٠١	.٨٣٨	٧٠	.٨٧٥	٠,٠١
٣	.٩١٠	٠,٠١	٣٧	٠,٠١	.٨٢٢	٧١	.٧٧١	٠,٠١
٤	.٨٣٤	٠,٠١	٣٨	٠,٠١	.٧٤٦	٧٢	.٧٥٦	٠,٠١
٥	.٨٦٥	٠,٠١	٣٩	٠,٠١	.٧٤٤	٧٣	.٦٥٨	٠,٠١
٦	.٦٥٣	٠,٠١	٤٠	٠,٠١	.٧٧١	٧٤	.٧٤٤	٠,٠١
٧	.٧٤١	٠,٠١	٤١	٠,٠١	.٦٩٣	٧٥	.٨٠٦	٠,٠١
٨	.٧٧٤	٠,٠١	٤٢	٠,٠١	.٧٢٢	٧٦	.٧٨٥	٠,٠١
٩	.٨٠٤	٠,٠١	٤٣	٠,٠١	.٧٥١	٧٧	.٧٢١	٠,٠١
١٠	.٧٦٤	٠,٠١	٤٤	٠,٠١	.٨٤٤	٧٨	.٨٠٤	٠,٠١
١١	.٧٢١	٠,٠١	٤٥	٠,٠١	.٨٣٦	٧٩	.٧٩٨	٠,٠١
١٢	.٨٢٨	٠,٠١	٤٦	٠,٠١	.٧٢٢	٨٠	.٨٦٥	٠,٠١
١٣	.٧٢٧	٠,٠١	٤٧	٠,٠١	.٧٩٠	٨١	.٧٦٣	٠,٠١
١٤	.٧٤١	٠,٠١	٤٨	٠,٠١	.٨٥٧	٨٢	.٧٨٧	٠,٠١
١٥	.٨١٢	٠,٠١	٤٩	٠,٠١	.٨٤٤	٨٣	.٨٢٨	٠,٠١
١٦	.٧٥٥	٠,٠١	٥٠	.٨٩٥	٠,٠١	٨٤	.٨٢٨	٠,٠١
١٧	.٨٠٢	٠,٠١	٥١	.٨٣٥	٠,٠١	٨٥	.٨٩٧	٠,٠١
١٨	.٨٣٥	٠,٠١	٥٢	.٨١٣	٠,٠١	٨٦	.٨٢٩	٠,٠١
١٩	.٧٣١	٠,٠١	٥٣	.٨٠٥	٠,٠١	٨٧	.٧٥١	٠,٠١

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
٢٠	.٨٤٤	٠,٠١	٥٤	.٨٢٨	٠,٠١	٨٨	.٧٦٠	٠,٠١
٢١	.٦٩١	٠,٠١	٥٥	.٨٤٤	٠,٠١	٨٩	.٨٣٢	٠,٠١
٢٢	.٨٤٢	٠,٠١	٥٦	.٨٥٥	٠,٠١	٩٠	.٧٤٥	٠,٠١
٢٣	.٨٠١	٠,٠١	٥٧	.٧٥٢	٠,٠١	٩١	.٧٦٦	٠,٠١
٢٤	.٨٤٥	٠,٠١	٥٨	.٧٢٧	٠,٠١	٩٢	.٨٤٥	٠,٠١
٢٥	.٨٤٤	٠,٠١	٥٩	.٧٦٦	٠,٠١	٩٣	.٦٩١	٠,٠١
٢٦	.٨٠٩	٠,٠١	٦٠	.٧٥٢	٠,٠١	٩٤	.٧٩٢	٠,٠١
٢٧	.٧٨٠	٠,٠١	٦١	.٧٥١	٠,٠١	٩٥	.٧٢٤	٠,٠١
٢٨	.٧٢٢	٠,٠١	٦٢	.٧٩٢	٠,٠١	٩٦	.٧٨٣	٠,٠١
٢٩	.٧٣٢	٠,٠١	٦٣	.٨٠٢	٠,٠١	٩٧	.٨١٩	٠,٠١
٣٠	.٨٤٥	٠,٠١	٦٤	.٦٢٢	٠,٠١	٩٨	.٨٤٥	٠,٠١
٣١	.٨٣٢	٠,٠١	٦٥	.٨٠١	٠,٠١	٩٩	.٧٣٤	٠,٠١
٣٢	.٧٣١	٠,٠١	٦٦	.٧٢٢	٠,٠١	١٠٠	.٧٥٣	٠,٠١
٣٣	.٦٨١	٠,٠١	٦٧	.٧٤٤	٠,٠١	١٠١	.٧٤٣	٠,٠١
٣٤	.٨٠٩	٠,٠١	٦٨	.٨٢١	٠,٠١			

يتضح من الجدول السابق أن جميع المعاملات المحسوبة للمفردات دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١

ثانيا: ثبات المقياس:-

قاما معدا المقياس بحساب الثبات على البيئة المصرية والبيئة السعودية بطريقة إعادة التطبيق، وذلك بتطبيق المقياس على عينة الفتيات المصريات والسعوديات ، ثم أعيد تطبيقه بفاصل زمني يصل إلى أسبوعين، ومعامل الفا كرونباخ ، وسبيرمان-براون، وجيتمان، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها:

جدول رقم (٣)

م	الطريقة / الأبعاد	الفاكرونباخ	إعادة الاختبار	سبيرمان- براون	جيتمان
١	البعد النفسي	٠,٦٦	٠,٧٦	٠,٦٨	٠,٦٨
٢	البعد الاجتماعي	٠,٦٩	٠,٧٧	٠,٦٧	٠,٧٦
٣	البعد الثقافي	٠,٧٥	٠,٨٢	٠,٧٨	٧٧.-
٤	البعد الاقتصادي	٠,٧٨	٠,٧٤	٠,٨٨	٠,٨٦
٥	البعد الديني	٠,٦٨	٠,٨٧	٠,٦٥	٠,٧٤
٦	البعد الصحي	٠,٧١	٠,٧٨	٠,٨٠	٧٣.-
٧	الدرجة الكلية	٠,٨٥	٠,٧٩	٠,٨٩	٠,٨٨

دالة عند مستوي ٠١.

النتائج العامة للدراسة :

الفرض الرئيس :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المصريات والفتيات السعوديات المتأخرات زواجيا في مقياس الضغوط النفسية

وينبثق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المصريات والفتيات السعوديات المتأخرات زواجيا في مقياس الضغوط النفسية (البعد النفسي)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المصريات والفتيات السعوديات المتأخرات زواجيا في مقياس الضغوط النفسية (البعد الاجتماعي)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المصريات المتأخرات والفتيات السعوديات زواجيا في مقياس الضغوط النفسية (البعد الثقافي)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المصريات المتأخرات والفتيات السعوديات زواجيا في مقياس الضغوط النفسية (البعد الاقتصادي)

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المصريات المتأخرات والفتيات السعوديات زواجيا في مقياس الضغوط النفسية (البعد الديني)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المصريات والفتيات السعوديات المتأخرات زواجيا في مقياس الضغوط النفسية (البعد الصحي)

للتحقق من صحة الفرض الرئيسي والفروض المنبثقة منه استخدم الباحثان المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين بالبرنامج الإحصائي *spss* ، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الفتيات المصريات والفتيات السعوديات في اختبار الضغوط النفسية

أبعاد المقياس	المصريات			السعوديات			قيمة ت	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
البعد النفسي	٣٠٠	٣٤,١٦	١,٩٣	٣٠٠	٣٤,٠	١,٨٦	.٨٩	غير دال
البعد الاجتماعي	٣٠٠	٣٠,٩	٣,٢٨	٣٠٠	٣٠,٨٣	٣,٢٨	.٣٣	غير دال
في البعد الثقافي	٣٠٠	٣٤,٢٦	١,٨٥	٣٠٠	٣٣,٨٧	١,٨٥	**٢,٧٩	دال
البعد الاقتصادي	٣٠٠	٢٨,٠٥	٣,٨٥	٣٠٠	٢٨,٩٣	٣,٧٦	**٢,٨٩	دال
البعد الديني	٣٠٠	٣٤,٠٦	١,٩٠	٣٠٠	٣٤,٠٧	١,٨٢	.٠٤	غير دال
البعد الصحي	٣٠٠	٣٥,٩٨	١,٩٤	٣٠٠	٣٥,٢٥	١,٩٩	١,٦٨	غير دال
الدرجة الكلية للمقياس	٣٠٠	٣١,٠٦	٣,١٧	٣٠٠	٣٠,٦٤	٣,٤٥	١,٦٢	غير دال

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الفتيات المصريات والفتيات السعوديات المتأخرات زواجيا في مقياس الضغوط النفسية البعد النفسي
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الفتيات المصريات والفتيات السعوديات المتأخرات زواجيا في مقياس الضغوط النفسية البعد الاجتماعي
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الفتيات المصريات والفتيات السعوديات المتأخرات زواجيا في مقياس الضغوط النفسية البعد الثقافي في اتجاه الفتيات المصريات
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الفتيات المصريات والفتيات السعوديات المتأخرات زواجيا في مقياس الضغوط النفسية البعد الاقتصادي في اتجاه الفتيات السعوديات

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الفتيات المصريات والفتيات السعوديات المتأخرات زواجيا في مقياس الضغوط النفسية البعد الديني.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الفتيات المصريات والفتيات السعوديات المتأخرات زواجيا في مقياس الضغوط النفسية البعد الصحي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الفتيات المصريات والفتيات السعوديات المتأخرات زواجيا في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية

تفسير نتائج الدراسة :

من أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة الآتي:

١- أن مفهوم الضغوط النفسية لدي الفتيات المتأخرات زواجياً فيه تباين بين العينتين نتيجة للتباين في المستوي الثقافي والاقتصادي في المجتمع المصري والمجتمع السعودي .

٢- أن هناك ضغوطا نفسية تتعرض لها الفتيات المصريات والسعوديات لتأخرهن في الزوج و أن هذه الضغوط تتفاوت من فتاه إلى أخرى نتيجة العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

٣- هناك بعض الفتيات لا يستطعن التغلب على هذه الضغوط النفسية وإنما يلجأن إلى الحيل الدفاعية كالتبرير والإزاحة (بان ينخرطن في المجتمع تحت أي مسمي كاللجوء لعمل دراسات عليا أو التطوع في العمل الخيري أو العمل مع بعض الفرق المسرحية أو السهر خارج المنزل أو السفر خارج البلاد) .

٤- الإباحية في السلوك، والدخول في علاقات صداقة مع الشباب، وانتشار ظاهرة الزواج العرفي نتيجة محاكاة برامج الفضائيات، أو من خلال شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

٥- ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لبعض الأسر، مما جعل كثيراً من الفتيات لا يسعين جادين إلى الموافقة على عرض أي رجل للزواج؛ لأن (كل ما يطلب مستجاب)، والحرية في سلوك خارج المنزل، فبعض الأسر لا تسأل الفتاة عن سلوكها (تحت مسمى الحرية الشخصية)، ويرين أن الزواج سوف يقيد أو يحد من حريتهن.

٦- من أهم مراحل الضغوط النفسية التى تتعرض لها الفتيات المتأخرات زواجياً هى مرحلة لاحترق النفسي أو الانهيار نتيجة للفشل المتكرر في الخطوبة وعدم الفوز بعريس العمر لدي بعض الفتيات.

٧- من أهم الإبعاد التي لها أثر مباشر على تأخر الفتيات في الزواج هو البعد الثقافي في المجتمع المصري نتيجة لمحاكاة الشباب والفتيات لسلوك الشباب الغربي عن طريق الفضائيات أو شبكة المعلومات الدولية أما في المجتمع السعودي فقد وجد أن البعد الاجتماعي من أهم الأبعاد التي لها أثر مباشر على تأخر الفتيات نتيجة لتمسك العائلة بزواج الفتاه من أحد شباب القبيلة التي تنتمي إليها نتيجة للعادات والتقاليد الصارمة في بعض القبائل التي لا تترك فرصة لأبنائها في اختيار الزوج أو الزوجة المناسبة.

٨- ارتفاع المستوى الثقافي لبعض الفتيات، والذي جعل كثيراً منهن ينظرن إلى الزواج نظرة جزئية، كالنظر إلى شكل الرجل، أو طوله، أو لونه، أو مؤهله، أو عائلته فقط دون النظرة الكلية للرجل.

٩- المغالاة في المهور، وتكاليف الزواج.

ونظراً لأن هذه الدراسة من الدراسات المقارنة بين البيئة المصرية والبيئة السعودية، فقد ركزت هذه الدراسة على الأبعاد التي لها دور في إحداث الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجياً تبعاً لمتغير الدراسة، وهو البعد النفسي والبعد الاجتماعي، والبعد الديني، والبعد الاقتصادي، والبعد الصحي، والبعد الثقافي، ومن خلال هذه الدراسة أيضاً تم التوصل إلى النتائج التالية:

- بالنسبة إلى الفرض الرئيس، فقد وجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البيئة المصرية والبيئة السعودية في الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجياً.

أما الفروض الفرعية فقد كانت النتائج فيها كالتالي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المتأخرات زواجياً بين البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد النفسي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المتأخرات زواجياً بين البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد الاجتماعي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المتأخرات زواجياً بين البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد الثقافي لصالح الفتيات المصريات.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المتأخرات زواجياً بين البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد الاقتصادي لصالح الفتيات السعوديات.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المتأخرات زواجياً بين البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد الديني.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المتأخرات زواجياً بين البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد الصحي.

التوصيات :

توصي الدراسة بالآتي:

١- الحد من الإباحية في وسائل الإعلام المصرية والسعودية خاصة القنوات الفضائية.

٢- إحداث التغيير الجاد في المناهج الدراسية في المدارس للتوعية بكيفية التعامل مع القنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

٣- توعية الشباب عن طريق وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بأهمية الزواج للحد من الانحرافات السلوكية، والمحافظة على كيان المجتمعات العربية.

٤- الاهتمام بالبرامج الإعلامية التي تعالج نواحي القصور والنقص في إدراك الشباب والفتيات لتكوين أسرة سوية لديها القدرة والفاعلية في المشاركة في تنمية المجتمع وتقدمه.

٥- عمل برامج لتوعية الفتيات بالنظر إلى الزوج كشخصية متكاملة، وليس من حيث الشكل أو الإمكانيات فقط.

٦- مساهمة وسائل الإعلام في توعية الآباء والأمهات بالأساليب السوية في تربية الأبناء، وتوضيح أهمية سنوات الطفولة في بناء الشخصية.

٧- عمل برامج لتوعية الشباب والفتيات بإيجابيات الزواج وتكوين أسرة سعيدة.

٨- عدم المغالاة للشباب في تكاليف الزواج.

البحوث المقترحة :

تقترح الدراسة إجراء البحوث الآتية :

١- عمل دراسات عن بعض الانحرافات السلوكية للفتيات والشباب في مرحلة المراهقة وعلاقتها بالتأخر في الزواج.

٢- عمل دراسات عن أثر الفضائيات في اتجاهات الشباب والفتيات في المجتمع العربي.

٣- عمل دراسات عن الآثار السلبية للنوادي الثقافية في عزوف الشباب والفتيات عن الزواج.

٤- عمل دراسات عن دور الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني في الحد من ظاهرة تأخر الفتيات عن الزواج.

المراجـــع

١- إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، ومحمـد خلـف الله أحمـد (١٩٨٥). المعجم الوسيط. قطر، إدارة إحياء التراث الإسلامي.

٢- بيتر هانسون (٢٠٠٠). ضغط العمل طريقك إلى النجاح. مكتبة جرير، الرياض.

٣- جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٩٥). معجم علم النفس والطب النفسـي. ج٧، دار النهضة العربية، القاهرة.

٤- جمال الدين بن منظور (١٣٠١ هـ). لسان العرب. بولاق، المطبعة الأميرية، القاهرة.

٥- حسن مصطفى عبد المعطي (١٩٩٤). الأثر النفسي لأحداث الحياة كما يـدركها المرضـى السيكوباثيون. مجلة علم النفس، ٢٩-٤٣، القاهرة.

٦- ديفيد فونتانا (١٩٩٤). الضغوط النفسية "تغلب عليها وابدأ الحياة". ترجمـة: حمـدي علـي الفرماوي، وحنا رضا أبو سريع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٧- س. هـ. باترسيون. نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. ترجمة: حامـد الفقـي، دار القلـم، الكويت.

٨- علي عسكر (د. ت). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. دار الكتاب الحديث.

٩- عماد مخيمر (١٩٩٧) الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدي الشـباب الجـامعي ، المجلـة المصـرية للدراسات النفسية ، القاهرة مكتبة ألانجلو المصرية

١٠- فاروق السيد عثمان (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط النفسية. دار الفكر العربي، القاهرة.

١١- فرج عبد القادر طه و،محمود السيد أبو النيل ، شاكر عطية قنديل، حسين عبد القادر محمد ، مصطفي كامل عبد الفتاح (٢٠٠٠). معجم علم النفس والتحليل النفسـي. دار النهضة العربية، بيروت.

١٢- مايسة أحمد النيال، وهشام إبراهيم عبد الله (١٩٩٧). أساليب مواجهة ضغوط أحداث الحيـاة وعلاقتها ببعض الاضطرابات الانفعالية لدى عينة من طـلاب وطالبـات جامعة قطر، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عـين شمس، المجلد الأول، ٨٥-١٤١.

١٣- محمد متولي الشعراوي (٢٠٠٢) أحكام الزواج والطلاق والخلع ، مكتبة التراث الإسلامي

١٤- محمود السيد أبو النيل (١٩٩٤). الأمراض السيكوسوماتية. المجلد الأول، دار النهضة العربية، بيروت.

١٥- مصطفى خليل الشرقاوي (٢٠٠٠). أسس الإرشاد والعلاج النفسي "إطار مرجعي". دار النهضة العربية، القاهرة.

١٦- منصور الرفاعي عبيد (٢٠٠) مشكلات الفتاة العانس ، دار الفكر العربي

١٧- هارون توفيق الرشيدي (١٩٩٩). الضغوط النفسية "طبيعتها ونظرياتها" – برنامج لمساعدة الذات في علاجها. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

18- Barile, Crystal Ann (1999): The Never Married, Caucasian, American Woman in Mid-Life as a Departure from the Stereotypes of the Old Maid Spinster. Dissertation Abstracts International, Vol. 61(09B), P. 4969.

19- Brennan, Patricia Hammen, Katz. Annak Brocque& Robyne (2002). Maternal depression, paternal psychopathology and adolescent diagnostic anthems. Journal of Counting and Clinical Psychology. Vol70, No 5. Pp 1075-1055.

20- Bowers, T. (1995): Teacher Stress and Assertiveness as a Coping Mechanism. Research in Education, 53, pp. 24-30.

21- Chan, D. W. (1998): Stress, Coping Strategies, and Psychological Distress among Secondary School Teachers in Hong Kong. American Educational Research Journal, 35, 1, pp. 145-163.

22- Davison, G. C. & Neale, J. M. (1998): Abnormal Psychology. New York, John Wiley & Sons, Inc.

23- Frazier, Patricia & Schauben, Laura (1994). Stressful life events " and psychological adjustment among female college students. Measurement & Evaluation in Counseling & Development, Vol. 27, Issue 1. P 280, 13 P, 6 charts.

24- Gidano,D.,Everly. G.,& Dusek D.(1997). Controlling Strrss and Tension(5thed) Boston ,Allgn and Bacon.

25- Halgin R. P. & Whitbourne, S. K. (1997): Abnormal Psychology:The Human Experience of Psychological Disorders. London,, Brown & Benchmark. Inc.

26- *Langhammer, Linda Lee (1997): The Psychological Experience of the Mid-Life Single Female: Five Women Speak (Intimacy, Gender Identity). Dissertation Abstracts International, Vol. 58(09B), P. 5126.*

27- *Mp€ubbin, Hamilton, Needle, Richard, & Wilson, Marc (1987). Adolescent health risk behaviors family stress and adolescent coping as critical factors. Family Relations. Journal of Applied Family & Child Studies. Vol. 34, No 1 pp 51-62.*

28- *Pitzer, R. (2004). Supporting distressed young people, university of Minnesota, extension service http://www. Extension. Umn.edu/ distrlbation/family development/DE2786.html. 3/12/2004.*

29- *Plunkett, scoh, henry, Carolyn& Knaub, patricia (1999). Family stressor Events. Family coping and adolescent adaptation in form and ranch families. Adolescence, vol. 34, Issue 133. P 147, 22p*

30- *Punch, K. F. & Tuettean, E. (1996): Reducing Teacher Stress: The Effects of Support in the Work Environment. Research in Education, 56, pp. 63-72.*

31- *Retterstol, Nils, Opjordsmoen, Stein (1991): Erotomania: Erotic Self-Reference Psychosis in Old Maids: A Long-Term Follow-Up. Psychopathology, Vol. 24(6), pp. 388-397.*

32- *Stankovich, Dragan (2001). Inequality, poverty and family stress undermine child health in Australia, http://www .wsws.org/articles/ 200 l/may 200 l/-m04.shtml.*

33- *Watkins, Susan C. (1984): Spinsters. Journal of Family History, Vol. 9 (4), pp. 310-325.*

34- *Walker, Joyce (1986). Teens in distress series. Adolescent stress and depression. University of Minnesota, Extension service. 4-H youth development. http://www.extension unsn.edu/distribution.youthdevelopment/DA3083.html.3/l 2/2004.*

The Psychological Stress of the Spinsters in the Egyptian and Saudi Environment

Prepared by

Dr.
Shain Abdul Sattar Raslan
Arab Republic of Egypt

Dr.
Sabah Qasem Said Al-Refa'e
The Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The Psychological Stress:

If we follow the stages of the stress, the stages of alarm, resistance, exhausting (burn out) to which Hans Silie indicated we will find these as follow:-

First: Alarm stage:

In this stage, we notice the initial reaction of this pressing situation, girl's realization of the threat that faced her and her realization of the delayed opportunity of marriage. In this case, the rate of breathing and sugar in blood circulation is increased, and the muscles are tensioned to prepare the body for the process of confrontation. Because of these changes, the resistance of body is decreased and these changes are known by "The general Stimulation"

Second: Resistance stage:

In this stage, the spinsters try to resist the source of threatening or stress through adjusting with the prevailed status or the new changes by approaching a behavior indicating to their adjustment with the new status.

Third: The stage of exhausting (Psychological "Burn out")

This stage is emerged if the threatening or the source of pressure is still constant and the energy that is necessary to resist is run out, the matter that leads in some cases to the infection by the psychosomatic diseases and sometimes – in the extreme cases – leads to commit suicide and death.

As (Lazarus, 1970) in the theory of the cognitive estimation indicates, the estimation of the amount of the threatening is not a realization for the components, forming the situation but it is a link between the surroundings of the individual and his personal deals with the stress. Thus, the individual can interpret the situation. The evaluation of the individual depends on many factors: the personal factors, social factors and the factors, related to the situation itself.

It is known that the theory of the cognitive estimation identifying (the

stress) is emerged when there is a contradiction among the personal requirements of the individual

The first stage: This stage is concerned with specifying and knowing that some events are in themselves something that causes the stress.

The second stage: This stage in which the methods that are good for overcoming the problems, appearing in the situation, are specified.

From this point, we realize or say that the individual differences have the great influence on the effect of the stress on the individual. In addition to the factors of parents upbringing, because what it is considered a pressure for one person is not considered the same for another and that depends on many factors from which are: the personal merits, the experiences the individual have, the health status and the skills that the person acquired in bearing the stress. It addition to it depends on some factors, relating to the situation itself before the end of threat and its amount and the need that threaten the person.

Study tools:

1- *The basic data form, prepared by the researchers, it is filled at the beginning of the application*

2- *The scale of the psychological stress, prepared by Dr. Shahin Abdul Sattar Raslan and Dr. Sabah Qasem Said Al-Rafe'e*

Results of the study:

Because this study is considered one of the studies, comparing between the Egyptian and Saudi environment, this study concentrated on the dimensions that have a role in occurring the psychological stress for the spinsters according to the variable of the study, the psychological, social, religious, economical, health and cultural dimension. During this study, the following results had been reached

Concerning the main hypothesis, it is found that there are no statistical significant differences between the Egyptian and Saudi environment in the psychological stress for the girls, delayed in getting married.